

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 89 @ للعزیز الفاطمی المستولی علی مصر قال فأما مدينة أنطاكية فهي مدينة العواصم وهي مدينة جلیلة فتحها أبو عبیده بن الجراح وأسكنها المسلمین وهي من الإقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي مدينة عظيمة وليس فی الإسلام ولا فی بلد الروم مثلها لأنها فی لحف جبل هو من شرقها مطل علیها لا تقع علیها الشمس إلا بعد ساعتین من النهار وعلیها سور من حجارة یدور بسهلها ثم یطلع إلى نصف الجبل ثم إلى أعلاه ثم ینزل حتی یتدیر علیها من السهل أيضا وفي داخل السور عراض كثيرة فی الجبل ومزارع وأجنة وبساتین ویتخرق الماء من عیون له فی الجبل مقناة إلى المدينة والأسواق والمنازل كما یتخرق مدينة دمشق وأبنيتها كلها بالحجر والفواكه والزهر بها كالمجان ومساحة دور السور إثنا عشر میلا وبها كنيسة القسیان وهي كنيسة جلیلة عظيمة البناء والقدر عند النصارى ویقال أن بها كف یحیی بن زکریا علیه السلام وبرسمها بطریق وتجل النصارى قدره لها أعمال واسعة من المشرق إلى المغرب وأهلها الغالبون علیها قوم من الفرس وقوم من ولد صالح بن علی وموالیه وأهلها أحسن خلق الله تعالى وجوها وأكرمهم أخلاقا وأرقهم طباعا وأسمحهم نفوسا والأغلب علی خلقهم البیاض والحمرة ومذاهبهم علی ما كان علیه أهل الشام إلا من تخص ولها من الكور كورة تیزین وهي ضیاع جلیلة القدر وكورة الجومة وبها العیون الکبریتية التي تجری إلى الحمة وكورة جندارس مدينة عجیبة البناء مبنیة بالحجارة والعمد وكورة أرتاح وهي مدينة جلیلة القدر وكورة الدقس وهي كورة جلیلة وكورة قرصیلی وهي ضیاع جلیلة وكورة السویدیة وهي مدينة علی ضفة البحر المالح وكورة الفارسیة والعربیة وهي جلیلة القدر وكورة یدابیا والقرشیة